

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ونسخته على ما ذكره ابن سعيد في كتابه المغرب في أخبار المغرب من محمد بن طغج مولى
أمير المؤمنين إلى أرمانوس عظيم الروم ومن يليه .
سلام بقدر ما أنتم له مستحقون فإننا نحمد الله الذي لا إله إلا هو ونسأله أن يصلي على محمد
عبدته ورسوله .
أما بعد فقد ترجم لنا كتابك الوارد مع نقولا وإسحاق رسوليك فوجدناه مفتتحا بذكر فضيلة
الرحمة وما نمي عنا إليك وضح من شيمنا فيها لديك وبما نحن عليه من المعدلة وحسن السيرة
في رعايانا وما وصلت به هذا القول من الفداء والتوصل إلى تخلص الأسرى إلى غير ذلك مما
اشتمل عليه وتفهمناه .
فأما ما أطنبت فيه من فضيلة الرحمة فمن سديد القول الذي يليق بذوي الفضل والنبيل ونحن
بحمد الله ونعمه علينا بذلك عارفون وإليه راغبون وعليه باعثون وفيه بتوفيق الله إيانا
مجتهدون وبه متواصلون وعاملون .
وإياه نسأل التوفيق لمرشد الأمور وجوامع المصالح بمنه وقدرته .
وأما ما نسبته إلى أخلاقنا من الرحمة والمعدلة فإننا نرغب إلى الله جل